Issn:2437-0967 مجلة اللغة الوظيفية
المجلد10،العدد1
2023

خصائص الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة
معجم الدّوحة التّاريخي أنموذجا

The Characteristics of the Modern Arabic Lexicography
The Doha Historical Dictionary as a Model

د. فاطمة بن شعشوع*(1)

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، (الجزائر)

fatema-azzohra@hotmail.fr

تاريخ الإرسال:2023/03/14	تاريخ القبول:2023/06/16	تاريخ النشر:2023/06/17

الملخّص:

جاءت هذه الدّراسة بغرض الكشف عن أهمّ خصائص الصّناعة المعجميّة العربيّة في العصر الحديث، والنّقلة الكبيرة الّتي حدثت في هذا الميدان، متّخذة معجم الدّوحة التّاريخي كأنموذج، والّذي وبمقارنته بما سبقه من معاجم تراثيّة وحديثة نجد أنّه تميّز بمميّزات عديدة، أسهمت في خدمة اللّغة العربيّة.

الكلمات المفتاحية: خصائص– الصّناعة المعجميّة– الحديثة– معجم – الدّوحة.

absract

This study came with the aim of revealing the most important characteristics of the Arabic lexicography in the modern era, and the great shift that occurred in this field, taking the historical Doha dictionary as a model, which, by comparing it with the ancient and modern dictionaries, we find that it was characterized by many advantages, which contributed to the service of the Arabic language.

keywords: The Characteristics - Lexicography - Modern - Doha- dictionary.

*د. فاطمة بن شعشوع

مقدّمة:

للعرب باع في الصّناعة المعجميّة منذ القدم، حيث تمّ تصنيف معاجم كثيرة وضخمة منذ أوّل معجم عربيّ ألا وهو: العين والّذي وظّف فيه صاحبه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175ه) نظريّاته الصّوتيّة والرّياضيّة بغرض إحصاء مفردات اللّغة العربيّة؛ وتوالت بعده معاجم كثيرة لاقت انتشارا واستحسانا من قبل الدّارسين والباحثين، لكن مافتئ أن حدث ركود في الحركة المعجميّة وأصبح المعجم العربيّ الحديث مجرّد اجترار لما سبق إلى أن ظهر معجم الدّوحة التاريخي، والّذي جاء بتصاميم حديثة تواكب التّطوّر التّكنولوجي الهائل الّذي نشهده في أيّامنا هذه، من حيث الإخراج والمضمون فبماذا تميّز هذا المعجم عمّا سبقه من معاجم تراثيّة وحديثة؟ وكيف نقل الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة من الرّكود إلى التّحيين والتّفاعل؟ وماذا أضاف لهذه الصّناعة ؟ من أجل ذلك قامت الدّراسة باختيار لفظ "جمهور"–على سبيل المثال وليس الحصر– ومعرفة كيف قامت بتعريفه المعاجم التّراثيّة والحديثة؛ ووضع مقارنة بينها وبين معجم الدّوحة التّاريخي، ليصل في آخر البحث إلى مميّزات كثيرة انفرد بها معجم الدّوحة التّاريخي ليكون أنموذجا ممتازا لخصائص الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة.

1. تعريف الصّناعة المعجميّة:

1.1عند الغرب:

يسمي الغرب الصّناعة المعجميّة ب:**lexicography** باللّغة الإنجليزيّة و**lexicographie** باللّغة الفرنسيّة ولا نجد إلّا مصطلحا واحدا ووحيدا يعبّر عن هذا المفهوم في جميع المراجع الغربيّة وقد عرفها العديد من المختصّين من بينهم:

معجم أكسفورد قائلا:"إنّها الجانب النّظري والتّطبيقي المعتمد في تصنيف المعاجم "[1] أمّا جون دو بوا **(Jean Dubois)** فقد عرّفها بأنّها: "تقنيّة قديمة لإنجاز القواميس، أيّ العمل على وحدة التّعامل القاموسيّة وغالبا بعيدة جدّا عن الوحدة المعجميّة الّتي يؤسّس لها علم المعجميّة، وهي علم ألسني حديث ودقيق" [2]، ويعرّفها جورج ماطوري قائلا: "القاموسيّة **(Lexicographie)** أيّ الدّراسة التّحليليّة لأفعال المفردات وهي فرع من اللّسانيّات" [3].

2.1عند العرب:

خصّ العديد من المختصّين الصّناعة المعجميّة بتعاريف كثيرة منها تعريف عبد القادر الفاسي الفهري الّذي يسمّيها بالبحث اللّيكسوغرافي**Lexicography** أو القاموسيّة ويختصرها في تعريف موجز قائلا: "تقنيات وطرق وضع القواميس" [4].

ويعرّفها عليّ القاسمي مصرّحا: "..أمّا الصّناعة المعجميّة فتشمل على خطوات أساسيّة خمس هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها وفقا لنظام معيّن، وكتابة الموادّ، ثمّ نشر النّتاج النّهائي"[5].

ويسمّي حلمي خليل **Lexicography** بفنّ صناعة المعجم أو علم صناعة المعاجم التّطبيقي فهو في نظره: يقوم بعدّة عمليات تمهيدا لإخراج المعجم ونشره، وتتمثّل هذه العمليّات فيما يأتي[6]:

أ. جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجميّة **Lexical items** من حيث المعلومات والحقائق المتّصلة بها.

ب. اختيار المداخل.

ج. ترتيب المداخل وفق نظام معيّن.

د. كتابة الشّروح أو التّعريفات وترتيب المشتقّات تحت كلّ مدخل.

هـ. نشر النّاتج في صورة معجم أو قاموس.

ويضع إبراهيم بن مراد مصطلحين يقابلين مصطلح **(Lexicographie/lexicography)** وهما التّأليف القاموسيّ والقاموسيّة وهو في نظره مبحث منتم إلى المعجميّة التّطبيقية والّتي لا يمكن أن يتعاطاها أيّ هاو أو راغب، بل هي القسم العملي من علم لساني له مكوّناته المتكاملة وقوانينه الّتي تنظّمه، وقواعده الّتي يتأسّس عليها هو علم المعجم[7].

أمّا محمد رشاد الحمزاوي فيطلق عليها مصطلح: المَعجميّة بفتح الميم ويعرّفها بأنّها تطبيق لرؤى المَعجميّة النّظريّة التّجريبيّة على المعجم في مداخله ونصوصه وتعريفاتها، وما وراءها من منهجيّات وتقنيّات لوضع المعاجم المختلفة، وتعتبر من أقدم الصّناعات اللّغويّة ومن أعرق التّقاليد المتوارثة في اللّغات الحضاريّة الكبرى، ويسمّى الاختصاصيّ فيها بالمعجميّ **(lexicographe)** بالفرنسيّة و**(lexicographer)** بالإنجليزيّة[8].

كما يعرّفها في موضع آخر بأنّها: "مقاربة تسعى، من خلال رؤى نظريّة وتطبيقيّة إلى أن تتصوّر بنية أو بنى المعجم والتّطبيق لها، وبالتّالي فيها تمازج بين النّظري والتّجريبي للوصول إلى أهدافها" [9].

ويطلق عليها ابن حويلي الأخضر ميدني اسم: فنّ الصّناعة المعجميّة وهو بالنّسبة له فنّ تحرير وإنشاء وتصنيف وطباعة المعاجم، يقوم بتحديد معالم تطبيق المعارف المستنبطة من العلوم الرّوافد المدعّمة لهذا الفنّ، ويكيّفها لتكون وثيقة حاملة لمعارف متنوّعة بحسب ما يقتضيه الهدف التّربوي الذي يحدّده المعجمي من عمله أثناء الوصف الدّلالي للقائمة الاسمية التي تمثّل المداخل المعجميّة المتبوعة بالتّحديدات والشّواهد الموضّحة، وما يمكن أن يتفرّع عنها من وظائف دلالية لغوية أخرى[10].

أمّا محند الركيك فيقول:"نعتقد أن المصطلح الأقرب إلى (**lexicography**)هو القاموسيّة وهي الأكثر دلالة ووضوحا من المصطلحات الأخرى، ويرى بأنه بخلاف علم المعاجم الّذي يهتمّ بالجانب النّظري المتعلّق بقضايا المعجم تنصرف القاموسيّة إلى دراسة المجال التّطبيقي للمعجم، فالقاموسيّة هي بمثابة تقنية وصناعة تنصرف إلى إعداد القواميس"[(11)]

من خلال التّعاريف السّابقة الذّكر نخلص إلى:

أوّلا: يعدّ تعريفي معجم أكسفورد وجون دو بوا للصّناعة المعجميّة قريب ممّا هو متداول في المراجع الغربيّة مقارنة بتعريف جورج ماطوري الّذي يكاد يكون خاصّا به.

ثانيا: يوجد خلط بخصوص مصطلح: (**Lexicography**) في المراجع العربيّة مثلما هو موضّح فيما سبق ذكره.

ثالثا: أخذ مصطلح الصّناعة المعجميّة العديد من المصطلحات والتّعريفات من قبل الباحثين فسمّاها ابن مراد مبحث ويطلق عليها الحمزاوي تارة تطبيق وتارة أخرى مقاربة ويعرّفها محنّد الرّكيك بأنها تقنيّة.

رابعا: لم يتّفق المختصّين في وضع مصطلح موحّدعربيّ يقابل المصطلح الأجنبيّ، وبذلك فقد وقعوا في شرك التّرادف المصطلحي [(12)] والّذي يخلّ بخصّيصة من خصائص المصطلح.

فما الّذي يعيق توحيد المصطلحات الخاصّة بميدان الصّناعة المعجميّة بالرّغم من وجود مجامع عربيّة وهيآت مختصة تسهر على وضع وترجمة المصطلحات؟.

ولكي نضبط جيّدا مفهوم مصطلح الصّناعة المعجميّة علينا أن نفرّق بينها وبين المعجميّة، حيث يرى أحمد مختار عمر أنّ الصّناعة المعجميّة أسبق من المعجميّة، ويبرّر ذلك قائلا: "ولأنّ علم اللّغة التّطبيقي أسبق في الوجود من علم اللّغة النّظري، فقد اعتبر اللّغويّون صناعة المعجم أسبق في الوجود من وضع نظريّة له، وعدّوها المحرّكة لتفكير العلماء في وضع مواصفات قياسيّة له [(13)]، ويعدّ هذا الكلام منطقيّ فتصنيف المعاجم من قبل أمم مثل الصّينيين والعرب والهنود كان الحلّ السّباق والأنجع لتحقيق أغراض تخدم لغاتهم أهمّها حفظها من التّحريف والتّصحيف مثلما فعل العرب، والوقوف عند الألفاظ الصّعبة وشرحها مثلما فعل الصّينيون والهنود، ولم يفكّر أحد في التّنظير لهذه المعاجم وتقنيها ما عدا العرب الّذين حاولوا أن يبثّوا بعض الأسس في مقدّماتهم مثل الخليل بن أحمد الفراهيدي من خلال معجمه العين، وابن منظور من خلال معجم لسان العرب، لكنّهم لم يخصّصوا كتبا لذلك إلى أن جاءت اللّسانيات في العصر الحديث وظهر ما يسمّى بالمعجميّة.

2. معجم الدّوحة التّاريخي لّلغة العربيّة:

2. 1 التّعريف به:

تجد هذا المعجم على الموقع الإلكتروني: **www .dohadictionary.org**؛ وهو متاح لكلّ مهتمّ والمعجم لايشبه المعاجم الإلكترونيّة المتواجدة على الشّابكة فهو مشروع قومي، فكما لايخفى على الجميع تفتقر اللّغة العربيّة لمعجم تارخي يؤرّخ لألفاظها ولمعانيها على غرار اللّغات الأخرى مثل الإنجليزيّة والألمانيّة والفرنسيّة.

بدأت فكرة بناء مشروع معجم تاريخي للّغة العربيّة عام 2013م من قبل المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السّياسات المتواجد بالدوحة بقطر، وأطلق رسميّا في يوم الإثنين 10 كانون الأول / ديسمبر 2018م بمئة ألف مدخل معجمي يشمل ألفاظ اللغة العربية حتى 200هـ، أشرف على إنجازه ثلاثة مئة عالم وأستاذ جامعي وخبراء في عدد من الدّول العربيّة من الأردن والإمارات وتونس والجزائر وفلسطين وقطر ولبنان والكويت وليبيا ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن[14]، ومازالت الجهود متواصلة لإكمال المراحل المتبقية منه.

2.2 واجهته:

بمجرد تصفّح الموقع الإلكتروني الخاصّ بالمعجم، تظهر لك الصّورة التّالية[15] :

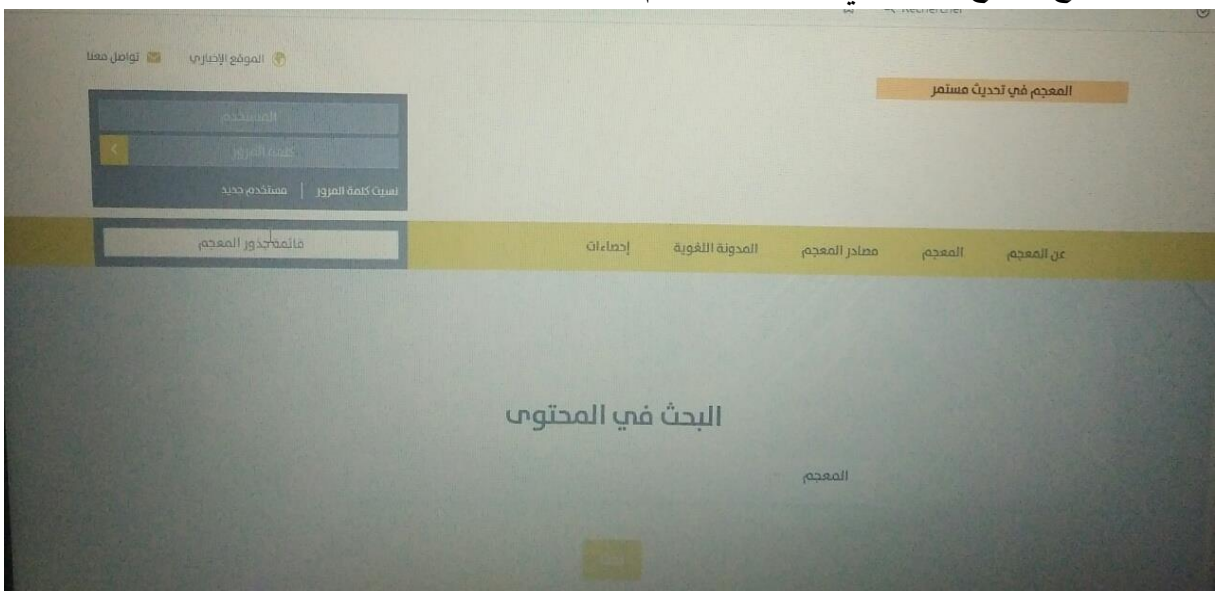

الصّورة رقم01: واجهة معجم الدّوحة التّاريخي

وواجهة المعجم كما هو مبيّن في الصّورة تحتوي على الأيقونات التالية:

- عن المعجم
- المعجم

- مصادر المعجم
- المدّونة اللّغويّة
- الإحصاءات
- تواصل معنا

ونجد في أعلى الواجهة من جهة اليمين جملة: "المعجم في تحديث مستمر"؛ وهذه أهمّ ميزة يتميّز بها معجم الدّوحة ممّا يسمح له بإدخال مداخل معجميّة جديدة في أيّ وقت شاء تماشيا مع التّطوّر الّذي يمكن أن يطرأ على ألفاظ اللّغة العربيّة ، وفي يسار الواجهة خانة للتّسجيل في المعجم ممّا يمكن المستخدم من نسخ المادّة العلميّة الموجودة في المعجم و مشاركتها، أمّا في نهاية الواجهة فيوجد أيقونة البحث والّتي تسمح لك بالبحث عن معاني اللّفظ الّذي تريد فيكفي فقط كتابته والضّغط على أيقونة: "بحث" في نهاية الصّفحة الإلكترونية، يقول المعجم:".....إنّ جميع العلماء والباحثين المهتمّين مدعوّون للمشاركة في عمليّات التّحديث والإغناء لهذا المعجم ومرحّب بتفاعلهم البنّاء مع مادّته المنشورة تعديلا وإغناء"[16]، لذلك خصّص في المعجم فضاء للتّواصل عبر البريد الإلكتروني الخاصّ بالشّخص الّذي يريد الإثراء والتدخّل.

3.2 أيقونة: "عن المعجم"

عند الضّغط في أيقونة: "عن المعجم" تظهر لنا الأيقونات التّالية كما هو موضح في الصّورة رقم 02[17]:

- كلمة المعجم
- مقدّمة المعجم
- قرارات المجلس العلمي
- الدّليل المعياري
- المشاركون في المعجم

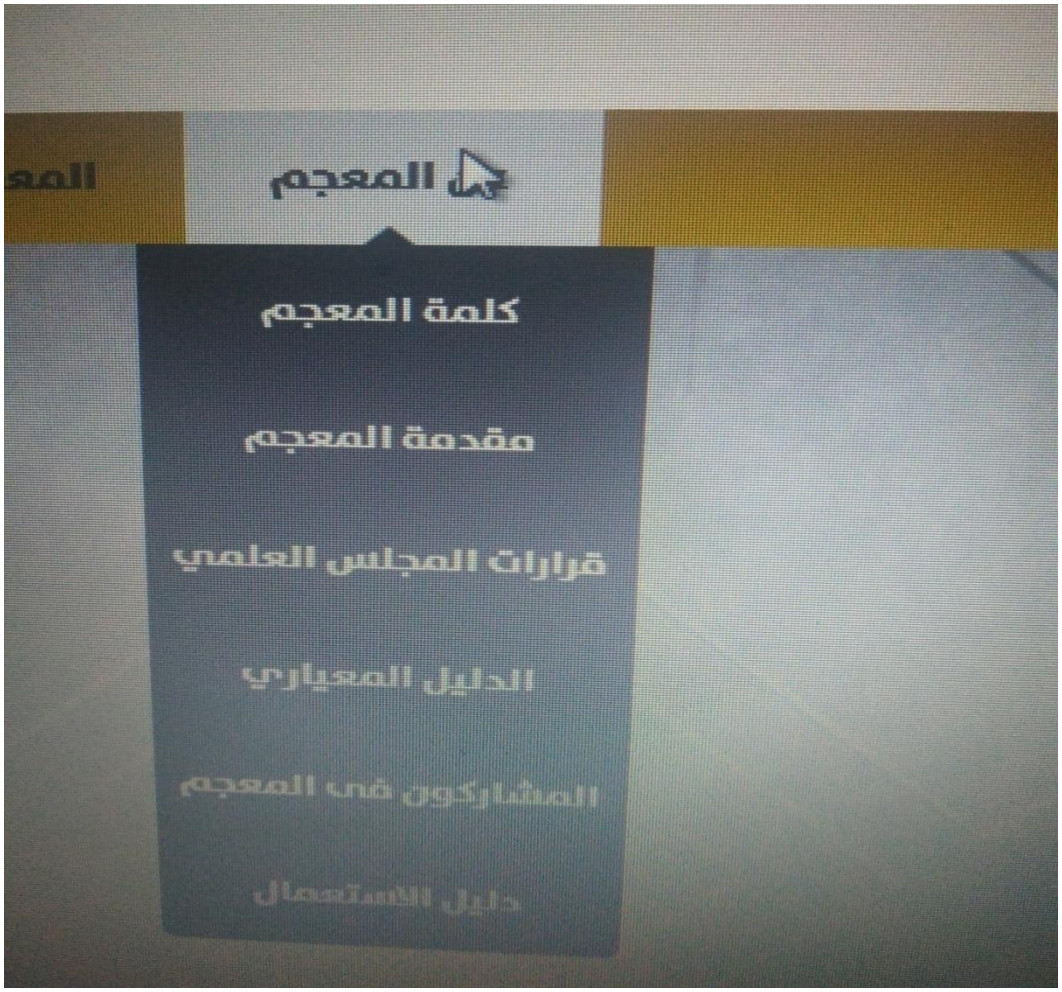

الصّورة رقم02: محتويات أيقونة "عن المعجم"

3. مقارنة بين معجم الدّوحة التّاريخي والمعاجم التّراثية

بغية المقارنة بين معجم الدّوحة التّاريخي والمعاجم التّراثية اخترت لفظ جمهور وبحثت عن معناها في هاته المعاجم فكانت كالتّالي:

1.3 معجم الدوحة التاريخي[18]:

جُمْهُور (صِفَة) جمهر ن27ق.هـ=595م

الجُمْهُورُ مِنَ النَّاسِ وَالخَيْل: الكَثِيرُ مِنَ العَدَدِ.

قَالَ يُخْبِر عَنْ ارْتِحالِ الظَّعائِنِ فِي طَرِيقٍ صَعْبٍ، لَمْ يُذَلَّلْ بِكَثْرَةِ السَّائِرِينَ فِيه:

وقد جَاوَزَتْهَا ذَاتُ نِيرَيْنِ شَارِفُ مُحَرَّمَةٌ، فِيهَا لَوَامِعُ تَخْفِقُ

بِجَأْوَاءَ جُمْهُورٍ، كَأَنَّ طَرِيقَهَا بِسُرَّةِ بَيْنَ الحَزْنِ والسَّهْلِ رَزْدَقُ

المُمَزَّق العَبْدِيّ

شعراء عبد القيس وشعرهم في العصر الجاهلي: جمع وتحقيق ودراسة: عبد الحميد المديني، مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت،(2022م)،343.

جمهور (اسم جمع) جمهر 6ق. هـ= 616م

جموع جماهير

6ق.هـ=616م

جُمْهُورُ النَّاسِ: أَشْرَافُهُمْ.

يَاقَوْمُ، ذُوذُوا عَنْ جَمَاهِيرِكُمْ بِكُلِّ مِقْصَالِ عَلَى مُسْبِلِ

أبو طالب

ديوان أبو طالب بن عبد المطلب: صنعة: أبي هفّان المِهْزميّ البصري (ت،375هـ)، علي بن حمزة البصري التميمي(ت،375هـ):تحقيق:محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت،ط1،(1421هـ/2000م).109.

جُمْهُورُ (اسم) جمهر ن8 هـ = 629م

جموع جَمَاهِير

ن8هـ=629م

الجُمْهُورُ: الرَّمْلُ الكَثِيرُ المُتَرَاكِمُ.

قَالَ يَهْجُو آلَ سُفْيَانَ بِخِفَّةِ العَقْلِ

يا آلَ سُفْيانَ، مَابَالِي وَبَالُكُمُ؟

أَنْتُمْ كَثِيرُ وَفِي الأَحْلَامِ عُصْفُورُ

إِذَا غَلَبْتُمْ صَدِيقًا، تَبْطِشُونَ بِهِ

كَمَا تَهَدَّمَ فِي المَاءِ الَجمَاهِيُر

دريد بن الصِّمَّة الجُشَميّ

ديوان دريد بن الصِّمَّة الجُشَمي: جمع وتحقيق وشرح: محمد خير البقلعي، قدم له شاكر الفحام، دار قتيبة، دمشق، (1401هـ/1981م)، 74.

جمهور(صفة) جمهر ن90هـ=709م

ن90هـ=709م

الجُمْهُورُ مِنَ الرَّمْلِ وَنَحْوِهِ: العَظِيمُ.

قَالَ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا يَحْتَمِي بالرَّمْلِ مِنْ رَمْيِ الصَّائِدِ وَكِلَابِهِ:

يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمْهُورِ مَخَافَةً وَزَعَلَ المَحْبُورِ

العجّاج

ديوان العجاج: رواية: عبد الملك بن قُرَيب الأصمعيّ وشرحه، تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، مكتبة الاطلس–المطبعة التعاونية،دمشق،(1971م)،1/354–355.

جمهور(اسم) جمهر ن142هـ=759م

ن 142هـ=759م

جُمْهُورُ الشَّيْءِ: أَكْثَرُهُ وَمُعْظَمُهُ.

قَالَ يَنْصَحُ أَلَّا يَرْكَنَ الشَّخْصُ عَلَى رِزْقٍ يَأْتِيهِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ، وَإِنَّمَا يَسْعَى وَيكُدُّ فِي طَلَبِهِ:"وَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَرْكَنَ إِلَى مِثْلِ هَذَا، وَيَدَعُ مَايَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ الحَذَرِ وَالعَمَلِ فِي مِثْلِ هَذَا لِصَلَاحِ مَعَاشِهِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ تُؤَاتِيهِ المَقَادِيرُ، وَتُسَاعِدهُ عَلَى غَيْرِ التِمَاسٍ مِنْهُ، لِأَنَّ أُولَئِكَ فِي النَّاسِ قَلِيلُ، وَالجَمْهُورُ مِنْهُمْ مَنْ أَتْعَبَ نَفْسَهُ فِي الكَدِّ وَالسَّعْيِ فِيمَا يَصْلُحُ أَمْرُهُ، وَيَنَالُ بِهِ مَا أَرَادَ "

ابن المُقَفَّع

كتاب كليلة ودمنة: بيديا، ترجمة عبد الله بن المقفع(ت،142هـ)، المطبعة الأميرية، القاهرة،(1937م)،65.

2.3 معجم العين[19]:

جمهر: الجُمْهُورُ: الرَّمل الكثيرُ المتراكم الواسع، والجُمْهُورُ الجماعة من النّاس، وخيلٌ مُجَمْهَرة أي مُجْتمعة.

3.3 معجم الصّحاح[20]:

قال الأصمعي: الجُمْهُورُ: الرملة المشرفة على ماحولها، وهي المجتمعة. وفي حديث موسى بن طلحة أنه شهد دَفْنَ رجل فقال: "جمهروا قبره جمهرة"، أي اجمعوا عليه التراب ولا تطينوه. والجمهور من الناس: جُلُّهم.

وجمهرت عليه الخبر، إذا أخبرته بطرف وكتمت الذي تريد.

4.3 معجم لسان العرب[21]:

الليث: الجُمْهُورُ الرمل الكثير المتراكم الواسع، وقال الأَصْمعِي: هي الرَّمْلَة المُشْرِفَةُ على ماحولها المُجْتَمِعة والجُمْهور والجُمْهورة من الرَّمْل: ماتَعَقَّد وانْقادَ، وقيل: هو ما أشرف منه، والجُمْهُور الأَرْض المُشْرِفَة عَلَى ماحَوْلها .....وجُمْهُور كلِّ شَيْء مُعْظَمُه وقَدْ جَمْهَرَهُ.

وجُمْهُورُ النَّاسِ جُلُّهُم وجَمَاهِير القَوْمِ أَشْرَافُهُم، وَفِي حَدِيثِ ابن الزُّبَيْر قال لمُعاوِيَة: إِنَّا لا نَدَعُ مَرْوان يَرْمِي جَماهِيَر قُرَيْش بِمَشاقِصِهِ أيّ جَمَاعَاتِهَا واحِدُها جُمْهورٌ.

5.3 معجم تاج العروس من جواهر القاموس[22]:

الجُمْهُور بالضَّمّ...قال الأصمعي: الرَّمْلَة المُشْرِفَةُ على ماحولها المُجْتَمِعةُ قال الليث: الجُمْهُورُ الرَّمْلُ الكَثِيرُ المُتَراكِمُ الواسعُ. والجُمْهُورُ من النَّاسِ جُلُّهُم وأَشْرَافُهُم... وفي حديث ابن الزُّبَيْر قال لمُعاوِيَة: إِنَّا لا نَدَعُ مَرْوان يَرْمِي جَماهِيَر قُرَيْش بِمَشاقِصِهِ أيّ جَمَاعَاتِهَا واحِدُها جُمْهورُ، والجُمْهُورُ مُعْظَمُ كُلِّ شَيْءٍ...والجُمْهُورُ والجُمْهُورَة من الرَّمْلِ: مَا تَعَقَّدَ وانْقَادَ.

من خلال ما سبق من عرض لتعاريف معجميّة للفظ "جمهور" نخلص إلى ما يلي:

- تباينت أحجام التّعاريف في المعاجم التّراثية فمنها ماجاءت مقتضبة ومنها ماجاءت طويلة نسبيّا، لكنّ معجم الدّوحة التّاريخي كان الأكبر حجما، ومازال لم ينه تعريف لفظ "جمهور"حيث توقّف عند القرن الثّاني الهجري، فمن المتوقّع إضافة مادّة معجميّة تواصل تعريف اللّفظ إلى غاية القرن الخامس الهجريّ، ثمّ إلى غاية الفترة المعاصرة.

- تناقلت المعاجم التّراثية التّعاريف نفسها تقريبا مع إضافات بسيطة، بالرّغم من أنّ الفترة الزّمنيّة بين هذه المعاجم طويلة حيث تصل إلى قرون، فلا نجد أيّ تغيير في تعاريف اللّفظ، وكأنّ المعجمي ينقل عمّا سبقه من معاجم لا أكثر ولا أقلّ؛ عكس معجم الدّوحة التّاريخي والّذي نجده يعرض تعاريف مختلفة مع وضع التّاريخين الهجري والميلادي أمام كلّ تعريف معجميّ جديد.

- لم توثّق المعاجم التّراثية لشواهدها الّتي جاءت بها من أجل تأكيد المعنى؛ حيث تكتفي: بقال الأصمعي...قال الليث... قال معاوية ، بعكس معجم الدّوحة التّاريخي والّذي قام بتوثيق شواهده سواء أكانت دواوين شعريّة أم نصوص نثريّة، ولا يخفى على أحد ضرورة التوثيق في المسائل العلميّة فما بالك إذا كانت معاجم تحمل في طيّاتها مفردات لغة.

4. مقارنة بين المعجم التّاريخي والمعاجم الحديثة

4. 1 المعجم الكبير[23]:

الجُمْهُور مِنْ كُلّ شيء: مُعْظَمُه، والجُمْهُورُ مِنَ الأَرْضِ: المُشْرِفَة على ماحَوْلها، والجُمْهُورُ مِنَ الرَّمْلِ وَنَحْوِهِ: الكَثِيرُ المُتَرَاكِمُ الوَاسِعُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:... بِجُمْهُورِ حَزْوَى فابْكِيَا في المَنازِلِ، وقيل الرَّمْلَةُ المُجْتَمِعَةُ المُشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا، قال العجّاجُ يصِفُ ثوراً وَحْشِيًّا: يَرْكَبُ كُلَّ عاقِرٍ جُمْهُورُ...، وقِيلَ: ما تَعَقَّدَ وانْقاد مُمتَدًّا، والجُمْهُورُ من النَّاسِ: جُلُّهُم وَأشرافُهم، يقال: هَذَا قَوْلُ الجُمْهور، ويقال: كَتِيبَةٌ جُمْهُورٌ: كَثِيرَةٌ، قال

الممزّقُ العَبْدِيُّ: بجأْوَاءَ جُمهور كَأَنَّ طَرِيقَها...، ويقال: امْرأَةٌ جُمْهُورٌ: كَرِيمةٌ، ج: جَماهِير، وفي خبر ابن الزُّبَيْر قال لمُعاوِيَة: إِنَّا لا نَدَعُ مَرْوان يَرْمِي جَماهِيَر قُرَيْش بِمَشاقِصِهِ، المشاقِص: وهو نَصْل عَرِيضٌ.

4. 2 المعجم الوسيط[24]:

الجُمْهور من كلِّ شيءٍ: معظمه، والجُمْهور من الرمْل ونحوه: ما تَرَاكم وارتَفَع، والجُمْهور من النَّاس جُلُّهم، ج: جماهير وجَمَاهير النَّاس أشْرَافهم، الجُمْهُورة من الرمل: جُمْهُورُه ج: جماهير.

4. 3 معجم اللّغة العربيّة المعاصرة[25]:

جُمهور جمع جج: جماهير، الجمهور من كلِّ شيء معظمه، جمهور من النَّاس جُلُّهم وعامّتهم، "الجماهير الكادحة/ العربيّة– يسترد ثقة الجمهور"، جماهير كرة القدم / جماهير الكرة: مشجعو الفرق الرياضيّة.

4. 4 المنجد[26]:

جُمْهُور ج جَماهير: عدد كبير من النَّاس، حَشْد منهم: "خاطَبَ جُمْهُورًا شدِيد الحماسة"، "تَبِعتْه جَماهيرُ غفيرةٌ"/ الجمهور:جميع النَّاس، الشَّعب: "إعلان للجمهور".

من خلال تتبّع تعريف لفظ "جمهور " في المعاجم الحديثة ومقارنته بمعجم الدّوحة التّاريخي نخلص إلى النّقاط التّالية:

- التزم معجم الدّوحة التّاريخي بالتّشكيل التّام لمادّته المعجميّة، عكس المعاجم الحديثة والّتي أغفلت في أحيان كثيرة تشكيل مادّتها المعجميّة؛ ماعدا المعجم الكبير الّذي نجده هو كذلك حريص على نقطة التّشكيل.

- لم تخرج هذه المعاجم عن النّمط المتّبع في المعاجم التّراثية، حيث نجدها ترصد تعريفات متتالية للفظ "جمهور" تتشابه وتلك الموجودة فيما سبقها، إضافة إلى استعمال الشّواهد نفسها تقريبا، ومن المعاجم من أسقط الشّواهد تماما مثل: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة والمنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة، فكيف لمعجم أن يسقط الشّواهد والّتي تعدّ ركنا رئيسا في تصنيف أي معجم أيّا كان نوعه؟.

- غابت مسألة التّوثيق في المعاجم الحديثة مثلما غابت في المعاجم التّراثية، فلم يتمّ التّوثيق للشّواهد الّتي أتت بها هذه المعاجم، بعكس معجم الدّوحة التّاريخي الّذي حرص على توثيق شواهده.

- تمّ إغفال سنة أو فترة ظهور المعنى الجديد للفظ "جمهور " في هذه المعاجم، بينما أثبتها معجم الدّوحة التّاريخي بالتّاريخين الهجري والميلادي.

- لم تأت المعاجم الحديثة بشيء جديد من حيث المضمون فيما يخص تعاملها مع مادّتها المعجميّة، فهي تشبه كثيرا المعاجم التّراثية وكأنّ الزمن لم يمرّ على لفظ "جمهور"؛ فأبقت التّعريفات

نفسها دون تغيير تقريبا، وهذا ما فعل عكسه معجم الدّوحة التاريخي والّذي نجده يتتبّع نموّ وتطوّر اللّفظ برصد الحقبات بذكر التّاريخ.

- لم تستثمر المعاجم الحديثة التّطوّر التّكنولوجي الهائل الّذي نعيشه في وقتنا الحالي وبقيت محافظة على شكلها الورقيّ الرّاكد، بينما استغل معجم الدّوحة التّاريخي هذا التّطوّر وجعل من معجمه معجما إلكترونيّا قائما على خاصيتيّ التّفاعل والتّحيين في أيّ وقت يريده مواكبا بذلك عصر المعاجم الإلكترونيّة بصفة ممتازة، فتجد أنّه استفاد من التّكنولوجيا من أوّل مرحلة من جمع المّادة إلى غاية مرحلة الإخراج.

5. خاتمة :

لقد خلصت مقارنة تعريفات لفظ "جمهور" في كلّ من معجم الدّوحة التّاريخي و المعاجم التّراثية والمعاجم الحديثة إلى أفضلية هذا المعجم من جميع النّواحي بالرّغم من عدم اكتماله إلى حدّ الآن؛ فهو يرصد تطوّر المعنى منذ بداية استعماله إلى غاية وقتنا الحالي معزّزا تعريفاته بشواهد من جميع العصور وموثّقا لها، وهذا ما لم يحدث في الصّناعة المعجميّة العربيّة من قبل، إضافة إلى تعريفاته المحكمة والقائمة على أسس علميّة عالميّة، و استثمار التّطّور التّكنولوجي بتفعيل خاصيتيّ التّفاعل والتّحيين؛ والّتي تمكّنه من إضافة أيّ مضمون يريده وفي أيّ وقت وتعدّ من أهمّ خصائص الصّناعة المعجميّة العالميّة، حيث يفتح هذا المعجم أبوابا واسعة في مجال اللّسانيّات العربيّة، ممّا يجعل هذا المعجم مشروع الأمّة ومساهمة كبيرة في انتشار وتطوير اللّغة العربيّة.

6. قائمة المراجع:

المؤلّفات العربيّة:

- الحمزاوي، رشاد، محمد،(2004م)، المعجميّة مقاربة نظريّة ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، تونس، مركز النشر الجامعي.
- خليل، حلمي،(1997م)، مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- الرّكيك، محند، (200م)، المعجميّة التفسيرية التأليفية (مدخل نظري)، المغرب، مطبعة فاس.
- عمر، مختار، أحمد، (2009م)،صناعة المعجم الحديث، مصر، عالم الكتب.
- الفهري، الفاسي، عبد القادر، (1999م)، المعجم العربيّ نماذج تحليلية جديدة، المغرب، دار توبقال للنّشر، ط.02.

- القاسمي، عليّ، (1991م)،علم اللّغة وصناعة المعجم، السّعودية، جامعة الملك سعود، ط.01.
- ماطوري، جورج، (1993م)، منهج المعجميّة، ترجمة: عبد العليّ الودغيري، الرّباط، منشورات كليّة الآداب.
- ميدني، الأخضر، ابن حولي، (2009)،المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التّربويّة الحديثة، الجزائر، دار هومة.

المؤلّفات الأجنبيّة:

- Dubois Jean et autres, (1973), Dictionnaire de la linguistique, paris,larousse,

المقالات:

- ابن مراد، إبراهيم، قضيّة المصادر في جمع مادّة المعجم، مجلة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، مج:78.

مواقع الإنترنت:

- http://www.oxfordlearnerdictionaries.com/definition/english/lexicography.
- https://www.dohadictionary.org/dictionary-word.
- https://www.dohadictionary.org/.

7. الهوامش:

(1)http://www.oxfordlearnerdictionaries.com/definition/english/lexicography.(consulte le23/01/2023a 17:00).

(2)Voir: Dubois Jean et autres, (1973), Dictionnaire de la linguistique, paris,larousse, p: 57.

(3)- ينظر: ماطوري، جورج، (1993م)، منهج المعجميّة، ترجمة: عبد العلي الودغيري،الرباط، منشورات كليّة الآداب، ص: 160.

(4)- الفهري، الفاسي، عبد القادر، (1999م)، المعجم العربيّ نماذج تحليليّة جديدة، المغرب، دار توبقال للنّشر، ط.02، ص: 14.

(5)- القاسمي، عليّ، (1991م)،علم اللّغة وصناعة المعجم، السعودية، جامعة الملك سعود، ط.01، ص: 03.

(6)- خليل، حلمي،(1997م)، مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنّشر، ص: 13، وص: 14.

(7)- ينظر: ابن مراد، إبراهيم، قضيّة المصادر في جمع مادّة المعجم، مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، مج:78،ج:03 ص: 785، (2001م).

(8)- ينظر: الحمزاوي، رشاد، محمّد،(2004م)، المعجميّة مقاربة نظريّة ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، تونس، مركز النّشر الجامعي، ص:20.

(9)- المرجع نفسه، ص:71.

(10)- ينظر: ميدني، الأخضر، ابن حولي، (2009)،المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التّربويّة الحديثة، الجزائر، دار هومة، ص: 72.

(11)- الرّكيك، محند، (200م)، المعجميّة التفسيرية التأليفية (مدخل نظري)، المغرب، مطبعة فاس، ص:06.

(12)- عمر، مختار، أحمد، (2009م)،صناعة المعجم الحديث، مصر، عالم الكتب، ص:31.

(13)- المرجع نفسه، ص:31.

(14)-ينظر: https://www.dohadictionary.org/dictionary-word

في يوم 2021/10/26، في الساعة 14:10 زوالا.

(15)-ينظر: https://www.dohadictionary.org/

في يوم 2021/10/27، في الساعة 14:10 زوالا.

(16)-https://www.dohadictionary.org/dictionary-word

في يوم 2021/10/28، في الساعة 14:15 زوالا.

(17)-ينظر: https://www.dohadictionary.org/

في يوم 2021/10/29، في الساعة 14:10 زوالا.

(18)-ينظر: https://www.dohadictionary.org/

في يوم 2021/10/27، في الساعة 14:10 زوالا.

(19)- الفراهيدي، ابن أحمد، الخليل، تح: هنداوي،عبد الحميد، (2003م)، كتاب العين مرتب على حروف المعجم، ، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، ص:262

(20)-الجوهري، ابن حماد، إسماعيل، تح: عطار، عبد الغفور، أحمد،(1990م)، تاج اللّغة وصحاح العربيّة، ، لبنان، دار العلم للملايين، ط.04، ص:917.

(21)-ابن منظور، محمد، تح:عبد الله علي الكبير وآخرون، (1981م) ، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، ص:690.

[22]-الزّبيدي، مرتضى، محمّد، تح: عبد الستار أحمد فراج، (1965م)، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ص:473.

[23]- مجمع اللّغة العربيّة، (2000م)، المعجم الكبير، القاهرة، ط1، ص557.

[24]-مجمع اللّغة العربيّة، (2004م)، المعجم الوسيط، ، القاهرة، ط.04، ص:137.

[25]-عمر، مختار،أحمد، بمساعدة فريق عمل، (2008م)، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، ط .01، ص:400.

[26]-حمّودي، صبحي، (2013م)، المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة، لبنان، دار المشرق، ط4، ص:222.